

فاعله والقدر مفعوله من ورم حال من القدر وحاصل المعنى
 تركت طريقة النبي عليه الصلوة والسلام الذي احى الدنيا بالظلمة
 بذكر الله تعالى ومناجاة والقيام بانواع طاعته مع علو
 قدره وارتقاء مرتبته لا قامت وظايف العبودية حتى وحيث
 وتورمت قدماه المكنة من انقباض هذا وقد غفر لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا يكون عبداً شكوراً
 رواه البخاري ومسلم لما ذكر كمال رياضته صلى الله تعالى عليه وسلم
 في العبادة شرع في مبالغة زهده في الدنيا الفانية
 وشد من سفيا احشاه وطوى
 تحت الحجارة كشحاً مترق الا دم
 وسفينة الجوع والاحشاء الاضلاع وطواه لقمه والكشح الحصر
 والمترق اسم للمفعول اي المفرد في التعمية والادم بفتحين جمع
 الادم وهو الجلد شد فعل ماض عطف على احي والمستتر فيه فاعله
 راجع الى النبي عليه السلام من سفيت متعلق بشد احشاه مفعول
 شد وطوى فعل ماض عطف على شد وتحت ظرف طوى والحجارة مضاف
 اليه وحاصل المعنى تركت طريقة النبي عليه السلام الذي شد امعاه
 من شد الجوع وربط حجارة على خصره الذي في غاية التعمية جلداً
 تخفيفاً لالم الجوع لكمال زهده لا ليجوع عن النقمة وشد الحجر على
 بطنه من الجوع وقوله في حفر الحندق رواه البخاري عن جابر

نقله

نقله العلامة مولانا علي القاري عليه رحمة الباري وروى مسلم
 عن انس رضي الله عنه قال حببت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوماً فوجدته جامع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصا
 فقالوا من الجوع نقله مولانا جلال الدين المحلي ثم بين ان زهدك
 اختارنا لا اضطررنا روى بقوله رحمه وراؤة الجبال
 الشتم من ذهب عن نفسه فار بها ايما شتم
 المرادة المطالبة للمفاعة اذ لم يكن للمبالغة والشتم جمع
 الاثمة العوالي واثما شتم اي شديد الارتفاع وهو مصدر
 بمعنى الوصف وراودته فعل ماض والهيا مفعوله راجع الى النبي
 عليه السلام والجبال راودت والجملة عطف على ما قبله والشتم
 صفة الجبال من ذهب حال من الجبال او صفة عن نفسه متعلق
 براودت والهيا مضاف اليه راجع الى النبي عليه السلام والفاء
 للجزاء اذ تحققت المبالغة من الجبال اري فعل ماض والمستتر
 فيه فاعله راجع الى النبي عليه السلام والهيا مفعول الاول واثما
 مفعول الثاني وموصوفه مخزوف تقديره شتماً ايما شتم وما
 زاندة للتاكيد وشتم مضاف اليه وحاصل المعنى وبالف
 في طلب الجبال العوالي الكائنات من ذهب عن نفسه عليه السلام
 لياخذ منها شيئاً فار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارتفاعاً
 ايما ارتفاع عظيم وهذا ما اخذ من حديث ان جبرائيل عليه السلام